اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 04-11-2008 | رقم العدد: 14743 | رقم الصفحة: 32 | مسلسل: 225 | رقم القصاصة: 1

المخاطر: طبيعية.. صناعية.. بشرية كالعمليات الإرهابية.. هل استعد لها الدفاع المدني ؟

ربط الدفاع المدني برئاسة الأرصاد ومركز الزلازل يحد من تفاقم المخاطر المحتملة

▪ يقوم الدفاع المدني بالعديد من المهام حيال الازمات أو لنقل الكوارث، ومشكلة الكوارث وعناصرها بدأت تتفاقم في الأونة الأخيرة كفجائية الحدوث والخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات، ودول العالم تسعى من خلال الدفاع المدني إلى تجنب وقوعها أو التخفيف من آثارها فله خطط عامة وتفصيلية لإدارة الكوارث مثلاً خطط الاستعداد وخطط المواجهة وخطط إعادة الأوضاع، ونظراً لجسامة هذه الكوارث وما ينجم عنها من خسائر، في الأبدان والممتلكات سعت «الرياض» لطرح هذا الموضوع المهم في هذه الندوة مع عدد من المختصين تركزت هذه الندوة على أهم استعدادات الدفاع المدني لمواجهة حالات الكوارث ومفهوم تحليل المخاطر وأهمية التقنية في ذلك وما هي المخاطر المحتمل وقوعها في المملكة؟

الضيوف المشاركون من اليمين الرائد عبدالله الشمراني الرائد ماضي العتيبي والمقدم يحيى القحطاني والعقيد خالد الضلعان ثم الدكتور حمد الفحيله

الدفاع المدني يعمل على خطط عامة وتفصيلية لإدارة الكوارث والأزمات

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 04-11-2008 | رقم العـدد: 14743 | رقم الصفحة: 32 | مسلسـل: 225 | رقم القصاصة: 2

*** «الرياض»: بما ان محور الحديث في ندوة اليوم عن ادارة الكارثة نود ان نعطي القارئ نبذة مختصرة عن مفهومها؟**

– الدكتور الضلعان: إن المملكة العربية السعودية تشهد طفرة اقتصادية وتجارية على كافة المستويات، وذلك نتيجة للسياسة الاقتصادية الناجحة التي تنتهجها المملكة سواءً على المستوى الداخلي أو الخارجي وهذه الطفرة واكبتها طفرة كبيرة في مجال المشاريع العملاقة كإنشاء المدن الاقتصادية والصناعية الكبرى في جميع مناطق المملكة علاوة على اتساع رقعة المملكة وتنوع تضاريسها وتوسع مدنها والنمو السكاني المتزايد في أرجائها والتوسع العمراني في المباني والمجمعات السكنية بالإضافة إلى شبكة طرق كبيرة بالإضافة إلى الأحداث الجارية والمتسارعة سواءً العالمية أو في الدول المجاورة لنا أوجبت ضرورة عمل الاستعدادات اللازمة للطوارئ وتطبيق تعليمات السلامة الواجب اتخاذها في كافة المجالات.

ونظرا لبروز مشكلة الكوارث في السنوات الأخيرة فقد عنت الجهات المعنية على المستوى العالمي والمحلي بالكوارث وتعريفها وتحديد سماتها ووضع الأنظمة الإدارية الملائمة للتحكم بها وان مفهوم الكارثة كغيره من المفاهيم التي يدور حولها الكثير من الخلاف حيث لايوجد إتفاق موحد على تعريفها ولكن يمكن تحديد ابرز ملامح الكارثة في العناصر المشتركة التالية.

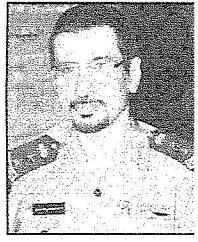

العقيد خالد الضلعان

* فجائية الحدوث.

العقيد خالد الضلعان: المملكة تشهد طفرة في كافة المجالات ولذا تبرز مشكلة الكوارث

* الخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات.
* تتطلب دعماً وطنياً أو إقليمياً وأحيانا مساعدات دولية.

*** «الرياض»: مواجهة الكوارث تتطلب تضافر جهود مختلف القطاعات في الدولة، فهل يوجد لدينا في المملكة منظومة لإدارة الكوارث؟**

– الدكتور الشمراني: إن الفلسفة العامة لإدارة الكوارث تهدف بالدرجة الأولي ، إلى تجنب وقوعها أو التخفيف من آثارها والاستجابة الفاعلة حال وقوعها . وبالطبع لن يتحقق ذلك في غياب الهياكل المؤسسية المناط بها وضع الاستراتيجيات والسياسات العامة لإدارة حالات الكوارث في مختلف مراحلها علي المستوي الوطني أو المحلي في حدود كل منطقة أو محافظة بما يضمن السيطرة علي دورة حياة الكارثة، وفق إطار قانوني وتنظيمي يحدد المهام والاختصاصات والمسئوليات والسلطات. في هذا الإطار فإن سنة ١٤٠٦هـ تعتبر معلماً بارزاً في تاريخ إدارة الكارثة في المملكة العربية السعودية إذ صدر نظام الدفاع المدني بالمرسوم الملكي رقم (م/١٠) القاضي بتشكيل مجلس الدفاع المدني وتحديد اختصاصاته وتحدد دور الجهات والمصالح الحكومية وكذا توسيع نطاق مهام واختصاصات المديرية العامة للدفاع المدني للاضطلاع بطائفة واسعة من المسئوليات في مقابلة المتطلبات الحالية والمستقبلية للتنمية الوطنية. عليه فإن منظومة إدارة الكوارث في المملكة تتمثل في جهاز الدفاع المدني المكون من مجلس الدفاع المدني واللجنة التحضيرية لمجلس الدفاع المدني واللجان المحلية للدفاع المدني في المناطق والمديرية العامة للدفاع المدني، ويتكون مجلس الدفاع المدني من ١٧ عضوا تمثل معظم الوزارات في الدولة ويترأسة سيدي صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ويختص بوضع السياسة العامة للدفاع المدني والخطط والمشاريع اللازمة ومتابعة تنفيذها وتحديد مهام ومسؤوليات الأجهزة الحكومية والجهات الأخرى التي تتولى تنفيذ ذلك، كما تتألف اللجان المحلية للدفاع المدني في المناطق من رؤساء الدوائر والمصالح الحكومية بالمنطقة برئاسة الحاكم الإداري ومن اختصاصاتها الرئيسية، تنفيذ أحكام وقواعد نظام الدفاع المدني فيما يتعلق بأعمال الدفاع المدني في المحافظات والمراكز التي تهدف إلى حماية أرواح وممتلكات السكان ومصادر الثروة الوطنية في حالات السلم وحالات الكوارث والطوارئ والحرب بما في ذلك تقييم جاهزية الأجهزة الحكومية في حدود المنطقة لمواجهة حالات الطوارئ واتخاذ الإجراءات اللازمة لسد أوجه النقص إن وجد، كما تقوم اللجان المحلية بالمناطق بوضع الآليات المناسبة لدراسة وتحليل المخاطر ووضع الإجراءات اللازمة لمنع حدوثها

المشاركون في الندوة:

عقيد د. خالد بن علي بن سليمان الضلعان
مدير إدارة الإنقاذ بالمديرية العامة بالدفاع المدني

مقدم د. يحيى بن سعيد بن علي القحطاني
مدير إدارة المشاريع التطويرية بالمديرية العامة بالدفاع المدني

رائد د. ماضي حمود ماضي العتيبي
مدير شعبة الخطط بالمديرية العامة للدفاع المدني

رائد د. عبدالله بن عبدالرحمن الشمراني
مدير شعبة التخطيط الهندسي

أدار الندوة:
د. حمد الفحيلة

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 04-11-2008 | رقم العـدد: 14743 | رقم الصفحة: 32 | مسلسـل: 225 | رقم القصاصة: 3

او التقليل من آثارها، وتعتبر المديرية العامة للدفاع المدني الحلقة الرئيسية في منظومة إدارة الكارثة في المملكة يناط بها حماية أرواح المواطنين والممتلكات الخاصة والمرافق من كافة مخاطر الكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان في أوقات السلم أو الحرب من خلال وضع الخطط الكفيلة بتحقيق ذلك، والقيام بتحليل المخاطر المحتملة على المستوى الوطني بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية المختصة، وإدارة العمليات الميدانية وتنفيذ عمليات الإنقاذ والإنذار وتوفير خدمات الإخلاء والإيواء والإغاثة للمتضررين خلال الحروب والكوارث والحالات الطارئة ووضع وتنفيذ الخطط الكفيلة لتوفير الخدمات الإنسانية وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها، وتأمين كل ما من شأنه السيطرة على حالات الكوارث في أي مراحل من مراحلها. واستجابة لهذه المسئوليات قامت المديرية العامة للدفاع المدني بإعادة هيكلة نفسها وأنشأت الأقسام والإدارات المتخصصة المناط بها تنفيذ مهام إدارة الكوارث وتقديم خدمات وأنشطة الإغاثة والإنقاذ. هذه الإدارات والأقسام تتمثل في الإدارة العامة للحماية المدنية حيث تتولى إعداد خطط الطوارئ على المستوى الوطني وعلى مستوى المناطق من خلال إدارات الحماية المدنية بالمناطق والعمل على تحقيق التناسق والتكامل بين أجهزة الدولة المختلفة سواء على المستوى المركزي (الوزارات) أو على مستوى المناطق والمحافظات ، بحيث يتحدد دور كل منها تفصيليا في كل مرحلة من مراحل إدارة الكارثة، وكذلك تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة ومنع الازدواجية والتداخل الذي يبدد الطاقات والعمل على سد النقص إن وجد لضمان السيطرة على زمام المبادرة في جميع مراحل الكارثة من قبل جهة واحدة كما تتولى الحماية المدنية التحديث المستمر للخطط وتحديد البدائل التي يمكن من خلالها المواجهة الناجحة.

*** «الرياض»: ماهي إستعدادات الدفاع المدني لمواجهة حالات الكوارث؟**

- الدكتور الضلعان: إن الدفاع المدني أعد ونفذ خطط عامة وتفصيلية لإدارة الكوارث يمكن تقسيمها من حيث نوعية الأعمال إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١ خطط الاستعداد وهي التي تنفذ قبل وقوع الحالة الطارئة أو الكارثة.

٢ خطط المواجهة وهي التي تنفذ عند وقوع الحالة الطارئة أو الكارثة.

٣ خطط إعادة الأوضاع وهي التي تنفذ بعد وقوع الحالة الطارئة أو الكارثة وزوال الخطر.

في هذا الإطار اتخذ الدفاع المدني العديد من الإجراءات الضرورية في مجالات شتى بهدف الرفع من قدراته للاستعداد لمواجهة الكوارث ومن أهمها ما يلي:

١ - نشر خدمات الدفاع المدني وتجهيز فرق الإطفاء والإنقاذ والإسعاف بمناطق المملكة بالتجهيزات المتقدمة والمتخصصة اللازمة للتعامل مع كافة تدابير وأعمال الدفاع المدني الميدانية من إطفاء وإنقاذ وإسعاف ومن ضمنها الكوارث بأنواعها المختلفة. مع الأخذ في الاعتبار توفير التجهيزات المتخصصة اللازمة للتعامل مع المخاطر المحتملة في كل منطقة وذلك بناء على نتائج دراسات تحليل المخاطر.

٢ - توفير الآليات والمعدات والتجهيزات الفنية والوقائية للعاملين في الأعمال الميدانية.

٣ - توفير مخزون استراتيجي لبعض الآليات والمعدات والتجهيزات في بعض مناطق المملكة (منطقة مكة المكرمة، الشرقية، الرياض، عسير، الجوف وجازان) لاستخدامها وقت الحاجة ومن ضمنها الكوارث لا قدر الله.

٤ - تأهيل وتدريب أفراد وضباط الدفاع المدني العاملين في الميدان للتعامل مع الحوادث بمختلف أنواعها وعقد دورات تأهيلية وتنشيطية لهم في معهد الدفاع المدني ومراكز التدريب التابعة للدفاع المدني وكذلك في المعاهد والكليات المتخصصة داخل وخارج المملكة. وعقد دورات تخصصية داخل وخارج المملكة لبعض ضباط وأفراد الدفاع المدني لتأهيلهم للتعامل مع الحوادث الغير مألوفة والمتطورة والكوارث. وكذلك تفعيل التدريب على رأس العمل وعقد دورات تخصصية لتأهيل المدربين.

٥ - تشكيل وتأهيل فرق متخصصة للتعامل مع بعض الحوادث الغير مألوفة كحوادث المباني العالية والانهيارات والأماكن المغلقة والسيول والفيضانات والمنشآت الخطرة وحوادث الطرق.

٦ - توفير احدث الآليات والمعدات على الصعيد العالمي كسيارة السلالم ذات الارتفاع العالي والتي يصل ارتفاعها إلى ٥٢ متر في المدن الرئيسية للتعامل مع حوادث المباني العالية.

٧ - جدولة الزيارات الميدانية والفرضيات السنوية على مستوى المناطق والمحافظات لتنفيذ خطط فرضية للاستعداد والتعامل مع الكوارث المحتملة في كافة فصول السنة وقد بلغت الخطط الفرضية المنفذة في كافة مناطق المملكة لعام ١٤٢٨ هـ ٥٨٥ خطة. إضافة لعدد ١٢٠ خطة تم تنفيذها بالتعاون هيئة الطيران المدني في كافة مطارات المملكة.

٨ - إعداد وتنفيذ خطط الدعم والإسناد بين مناطق ومحافظات المملكة لإسناد المناطق والمحافظات المنكوبة عند الحاجة.

٩ - إضافة لفرق الإطفاء والإنقاذ والإسعاف المنتشرة بكافة مناطق ومحافظات المملكة، شكلت فرق متخصصة في مجال الإطفاء والإنقاذ كقوات طوارئ خاصة بالدفاع المدني منتشرة في الرياض، منطقة مكة المكرمة، عسير، تبوك والشرقية. وتم تجهيزها بالآليات والمعدات الثقيلة والمتخصصة للتعامل مع الحوادث المتطورة والكوارث ومن ضمن تلك التجهيزات مقطورات التدخل في حوادث الانهيارات والزلازل والرافعات والمعدات الثقيلة وسيارات السلالم والسنوكر.

١٠ - توفير وتجهيز مراكز ثابتة وميدانية لقيادة عمليات الطوارئ وعقد دورات متخصصة لتأهيل العاملين فيها. وكذلك عقد دورات متخصصة للقيادات الميدانية المتوسطة والعليا في إدارة الحوادث المتطورة والكوارث.

١١ - إعداد الخطط التنفيذية والتفصيلية للتعامل مع الأخطار المحتملة وتنفيذ الفرضيات الميدانية لتطبيقها بمشاركة الجهات المعنية سواء كانت حكومية أو أهلية في كافة مدن ومحافظات ومطارات المملكة للوقوف على مدى استعداد الجهات المشاركة ومعرفة المعوقات والصعوبات التي تواجهه تنفيذ هذه الخطط. ومن أهم تلك الخطط :

المقدم يحيى القحطاني

* خطة مواجهة حوادث الأمطار والسيول.

* خطة مواجهة حوادث الأنفاق.

اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 04-11-2008 رقم العـدد: 14743 رقم الصفحة: 32 مسلسـل: 225 رقم القصاصة: 4

المقدم يحيى القحطاني: المعلومات التي توفرها الأنظمة تقدم قدرة عالية في خدمات الطوارئ

* خطة مواجهة حوادث سقوط الطائرات.
* خطة مواجهة حوادث التسمم.
* خطة مواجهة حوادث المواد المشعة.
* خطة مواجهة حوادث المواد الكيميائية.

١٢ - المشاركة بإعداد وتنفيذ الخطط والتنظيمات المتخصصة لإدارة الكوارث ومنها:* الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية والصادرة الأمر السامي الكريم رقم ٣٠٥٧/دف وتاريخ ١٤٢٦/٣/٣ هـ والمتضمن تشكيل لجنة وطنية دائمة لإدارة الكوارث البحرية بمياه المملكة برئاسة المديرية العامة لحرس الحدود ومشاركة الجهات ذات العلاقة.

* لائحة تنسيق أعمال الطوارئ في المطارات والصادرة بقرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني والتي اشتملت على التنظيمات المتعلقة بمهام رئاسة الطيران المدني والمديرية العامة للدفاع المدني لحوادث الطائرات داخل وخارج حرم المطارات.

* خطة إسناد دول مجلس التعاون الخليجي في حالات الطوارئ.

- الدكتور الشمراني: للاستجابة الفاعلة ولتطبيق هذه الخطط بفعالية عمدت المديرية العامة للدفاع المدني إلى تحقيق متطلبات تلك الخطط من إمكانات بشرية أو مادية، وتم في هذا الإطار تشكيل فرق متخصصة لمواجهة حوادث المواد الخطرة وحقيقة أنا أعتبر ذلك سبقاً للدفاع المدني أن يكون هناك فرق متخصصة لمواجهة حوادث المواد الخطرة، وكثير من الدول المتقدمة بما فيها الدول الأوروبية لم تعمد إلى إنشاء هذه الفرق إلا بعد أحداث ١١ سبتمبر، بينما هذه الفرق لدينا أنشأها الدفاع